

وقد كان جماعة من السلف يتلوا الواحد منهم آية واحدة  
 ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها ويصعب جماعات  
 منهم عند القراءة ومات منهم ويستحب النكا والنياكي  
 لمن لا يقدر على النكا فإن النكا عند القراءة صفة العار  
 وسعادت عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويجزون  
 للآذان يكون وينزله هو خشوعا وقد ذكرت  
 آثار كثيرة وردت في ذلك التبليان في آداب حملة  
 القرآن قال السيد الجليل صاحب الكرامات والعارف  
 والمواهب والطايف أبراهيم الخواص رضي الله عنه  
 دوا القلب خمسة اشيا قراءة القرآن بالتدبير وخلا  
 المعنى وقيام الليل والتضرع عند السجود وفي السنة  
 الصالحين **فصل** قراءة القرآن مني المصحف أفضل  
 من القرآن في حفظه هكذا كالمصاحف وهو  
 مشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا ليس على  
 إطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له  
 من التدبر والعكس وجمع القلب والبصر أكثر مما يحصل  
 من القراءة من المصحف والقراءة من حفظه أفضل  
 فان استويا من المصحف أفضل وهذا مدار السلف  
**فصل** جات آثار فضيلة رفع الصوت بالقراءة  
 واثار فضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينها  
 ان الاسرار بعد من الريا فهو أفضل في حق  
 من يخاف ذلك فان لم يخف الريا فالجهر أفضل  
 بشرط ان لا يؤذي غيره من معمل أو نائم أو غيرها

٢٢  
مراد

ودليل

ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه أفضل ولا يتعدى  
 نفعه الى غيره ولا يوفق قلب القاري ويجمع همه الى  
 الفكر ويصرف سمعه اليه ولا يطرده النوم وينزله  
 النساء ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه في  
 حضرة شي من هذه النيات فالجهر أفضل **فصل**  
 ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها ما لم يخرج  
 عن حد القراءة بالترطيب فان افراط حتى زاد حرفا أو  
 اخفى حرفا فهو حرام ولما القارة بالالحن فهو على  
 ما ذكرناه ان افراط فخرارم والافلا والاحاديث بما ذكرناه  
 من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره  
 وقد ذكرت في آداب القراءة قطعه منها **فصل**  
 ويستحب للقاري اذا ابتدأ من وسط السورة ان  
 يتدي من اول الكلام المرتبط بعينه ببعض وكذلك  
 اذا وقف يقف على المرتبط وعند انقضاء الكلام ولا  
 يتقيد في الايتدأ ولا في الوقف بالاجزاء والاحزاب  
 والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط  
 ولا يفتر الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا  
 عنه ممن لا يرعى هذه الآداب وأما قوله السيد  
 الجليل ابو عبد الله القنيل بن عياض رضي الله  
 عنه لا تسوق حسن طرف الهدي لقلة أهلها النساء  
 ولا تقتر بكثرة الفاعلين ولهذا المعنى قال العلماء  
 قراءة سورة يكما ملها أفضل من قراءة قدرها من سورة  
 طويلة لانه قد يخفي الاوتباط على كثير من الناس

أكثر

كثير  
المالكين